

بحار الأنوار

[332] فقال له سلمان: أيعطي ا عزوجل هذا العبد بهذا الدعاء كل هذا الثواب ؟ فقال:

لا تخبرن به الناس حتى اخبرك بأعظم مما أخبرتك به، فقال له سلمان: يا رسول ا ولم تأمرني بكتمان ذلك ؟ قال رسول ا صلى ا عليه واله: أخشى أن يدعوا العمل ويتكلموا على الدعاء، فقال سلمان: أخبرني يا رسول ا صلى ا عليه واله قال: نعم ؛ أخبرك به يا سلمان إنه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته قد ارتكب الكبائر ثم مات من ليلته أو من يومه بعد ما دعا ا عزوجل بهذا الدعاء، مات شهيدا، وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر ا ذنوبه بكرمه وعفوه وهو هذا الدعاء تقول: بسم ا الرحمن الرحيم، الحمد ا الذي لا إله إلا هو الملك الحق المبين المدبر بلا وزير، ولاخلق من عباده يستشير، الاول غير موصوف، والباقي بعد فناء الخلق، العظيم الربوبية، نور السموات والارضين، وفاطرهما ومبتدعهما، بغير عمد خلقهما، فاستقرت الارضون بأوتادها فوق الماء، ثم علا ربنا في السموات العلى الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. فأنا أشهد بأنك أنت ا لا رافع لما وضعت، ولا واضع لما رفعت، ولا معز لمن أذللت، ولا مذل لمن أعززت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، و أنت ا لا إله إلا أنت كنت إذ لم تكن سماء مبنية، ولا أرض مدحية، ولا شمس مضيئة، ولا ليل مظلم، ولا نهار مضئ، ولا بحر لجي، ولا جبل راس، ولا نجم سار، ولا قمر منير، ولا ريح تهب، ولا سحب يسكب، ولا برق يلمع، ولا روح يتنفس، ولا طائر يطير، ولا نار تنوقد، ولا ماء يطرد. كنت قبل كل شئ وكونت كل شئ، وقدرت على كل شئ، وابتدعت كل شئ وأغنيت وأفقرت، وأمت وأحييت، وأضحكت وأبكيت، وعلى العرش استويت، فتباركت يا ا وتعاليت. أنت ا الذي لا إله إلا أنت الخلاق العليم، أمرك غالب، وعلمك نافذ، وكيدك